[221] داود عن أبي محذورة من طريقين: (أحدهما) عن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة عن أبيه عن جده. ومحمد بن عبدالملك هذا ممن لا يحتج بهم بنص الذهبي إذ أورده في ميزان الاعتدال (304). (ثانيهما) عن عثمان بن السائب عن ابيه. وأبوه من النكرات المجهولة بنص الذهبي حيث أورده في الميزان (305). على أن مسلما أخرج هذا الحديث (1) بلفظه عن أبي محذورة نفسه، ولا أثر فيه لقولهم: الصلاة خير من النوم (306). وستسمع قريبا ما أخرجه أبو داود وغيره عن محمد بن عبدا بن زيد من فصول الاذان الذي قام به بلال يمليه عليه عبدا بن زيد، وليس فيه الصلاة خير من النوم، مع أنه انما كان لصلاة الصبح. على أن أبا محذورة انما كان من الطلقاء والمؤلفة قلوبهم في الاسلام بعد فتح مكة، وبعد أن قفل رسول ا صلى ا عليه وآله من حنين منتصرا على هوازن، ولم يكن شئ أكره إلى أبي محذورة يومئذ من رسول ا صلى ا عليه وآله ولا مما يأمر به. وكان يسخر بمؤذن رسول ا صلى ا عليه وآله فيحكيه رافعا صوته استهزاءا، لكن صرة الفضة التي اختصه بها رسول ا صلى ا عليه وآله وغنائم حنين التي أسبغها على الطلقاء من أعدائه ومحاربيه، وأخلاقه العظيمة التي وسعت كل من اعتصم بالشهادتين من اولئك المنافقين مع شدة وطأته على من لم يعتصم بها، ودخول العرب في دين ا أفواجا كل ذلك ألجأ أبا محذورة وأمثاله إلى الدخول فيما دخل

_____ (304) الميزان للذهبي. (305) الميزان للذهبي. (1) في باب صفة الاذان من صحيحه (منه قدس). (306) صحيح مسلم ك الصلاة باب صفة الاذان ج 2 / 3 ط العامرة. _____